المخطوطات العربية في دير مار بهنام

اعداد

سهيل قاشا

موقع الدير :

يقع دير مار بهنام على بعد ٣٥ كيلومتـــراجنوبي « الموصل » ويمكن الوصول اليه بالسيارة. فيمر المسافر تحت جامع النبي يونس الذي هو على تل توبة ويشاهد آثار اسوار مدينة نينوى التاريخية وبعد ان يخرج منها يتجه جنوبا ويصل الى الدير بعد مسير من نحو ٣٥ دقيقة .

منشأ المكتبـــة :

لدير مار بهنام مكتبة عامرة لكونه كان مدرسة كبيرة لتعليم الرهبان وتثقيفهم ومقرا اسقفيـــا لابرشية الموصل . وقد مرت هذه المكتبة بادوار ازدهار وانحطاط تبعا لما كان يمر بالدير من حوادث الزمان ، فقد نهبت عدة مرات ثم تتكون من جديد الى ان استقرت الى ما هي عليه اليوم وذلك بفضل رئيس الدير السابق الخوري افـــرام عبـــدال القره قوشي الذي راح وبكل جد واجتهاد يجمع لها المخطوطات والمطبوعات حتى أفرد لها جناحا خاصا حديثا ونظم فيه الكتب تنظيما علميا دقيقا ، الا ان يد المنون اختطفته والمكتبة في دور النشوء والتي لا زالت تنتظر اليد الغيورة على انعاشها من جديد .

تضم المكتبة اليوم ٤٢٢ مخطوطة موزعـــة بحســب المواضيع التالية : الكتاب المقدس ٤١ النوافير ٢٠ الصلوات الفرضية ٦٤ الاســرار ١٥ مؤلفات ابن العبري ١٧ التأملات ٦١ اللاهوت ١٤ الســير ٣٥ المواعظ ٢١ المعاجم ١٠ القواعـــد ١٠ المواضيع الجدلية ١٩ الفلسفة ٤ الطب والفلك ٨ الادب العربي ٨ الزجليات ١١ علم النفس ٤ ... الخ

اما من حيث اللغات المكتوبـــة بها هـــذه المخطوطات فهي السريانية والعربيـــة والتركيـــة والكردية والفارسية ... الخ

ونحن عزيزي القارىء نسرد هنا المخطوطات العربية فقط والموجودة حاليا في مكتبة الدير والله ولي التوفيـــق ..

---

١ ـــ حكمة ابن سيراخ

يبتدى من الاصحاح الثالث (ناقص) حتى الاصحاح الاخير (ناقص) .

عدد صحائفه = ٢٢ ـــ ٢٠٥ . عدد اسطرها = ١٢ سطرا قياس ٥ر١٥ x ٥ر١٠سم

الخط لا بأس به . حالته جيدة رغم عدم تجليده . مداد احمر للفوارز

ليس بوسعنا ان نعرف ناسخه ولا تاريخ نسخه . غير انه يظهر جديدا لعله من القرن ١٩ .

٢ ـــ المزامير والتسابيح العشر

مقسمة الى سبعة اجزاء على مدار الاسبوع .

نقرا في عدة مواضع : ملك هذا الكتاب ابراهيم بن ميخا برام . وفي الورقة الاولى : المؤلف عبدالكريم يعقوب .

عدد اوراقه = ١ ـــ ١٨٨ . عدد اسطرها = ١٥ سم . قياس = ١٥ x ١٠ سم .

تنتهي المزامير بصحيفة ١٨٠ يلي بعده ٨ أوراق لوصايا الله والفضائل ووصايا الكنيسة واسرارها والخطايا الرئيسية . الخط ليس بفني . العربية ركيكة . حالته جيدة .

٣ ـ مزامير داود النبي

جاء في الورقة ٢٩١ : تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد بهنام بن زكو .

عدد صحائفه = ١ ـ ٢٩١ . عدد اسطره = ١٣ سطرا . قياس = ١٦×١١ سم .

لا مجال الى معرفة تاريخ نسخ الكتاب . الخط بديع . يظهر الكتاب جديدا .

٤ ـ المزامير وانجيل يوحنا

يبتدىء من المزمور ٢٥ـ١٥٠ . ثم المقالة الحادية عشرة وهي نسكية للقديس سمعان ثم تلي المقالةالثانيةعشرةوالسادسة عشرة والحادية والعشرين والثانية والعشرين ص ٥٤ـ٩٨ . ثم اقوال ومسائل للاب سمعان ٩٨ـ١٠٠ ثم يأتي انجيليوحنا من ص ١٤١ حتى النهاية .

جاء في الورقة ١٨٦ بالكرشونية : اشترى هذا الكتاب الشريف ... شماس رزق الله قس كوركيس في سنة ١٩٧٢ او سنة ١٤٧٢ يونانية في شهر آذار المبارك بمقدار ١٥ مصرية ... ثم على الصفحة ١٨٧ عربيا : هذا الكتاب للعبد الفقير ابراهيم الغريب من آمد .

عدد اوراقه = ١٢٧ . عدد الاسطر = ١٢ للمزامير . ١٦ للانجيل . قياس ٥ر١٣×٩سم .

حالته سيئة . كتاب ثمين يلزمنا المحافظة عليه .

٥ ـ الاناجيل الاربعة

اظن ان المترجم يلم بالقبطية ، فهو يقارن بين نسخة ابن الطيب السريانية والنسخة القبطية التي عليها ترجم نسخته العربية .... لوقا (انجيل) ترجمه من القبطية حسب نسخة الشيخ الفاضل ابن العسال .

عدد فصول الاناجيل بالكتاب = متى ٨٩ . مرقس ٥٢ . لوقا ٨٤ . وحنا ٤٥ وفصول يوحنا اطول من فصول باقي الاناجيل .

عدد صفحاته = ١٤٩ . قياس ٢٩×٥ر١٨ سم . عدد الاسطر = ١٧ سطرا .

كتابة الانجيل محاطة بشكل مستطيل مكون من خطين احمرين المسافة بينهما = ١ ملم طول الاسطر = ٢١ سم . العرض ٣ر١١ سم

مع الاسف لم نجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

٦ ـ الاناجيل واعمال الرسل

الكتاب غفل عن اسم الناسخ وتاريخ نسخه .

عدد صحائفه = ٢٤٣ . قياس ٥ر٢٢×٥ر١٧سم . الاسطر ١٦ سطرا .

حالته جيدة . فيه حواشي ونقاط كتابية دراسية مع المقابلة بالعهد القديم .

٧ ـ كتاب زبور داود النبي عليه افضل السلام وهو ١٥٠ مزمورا .

في المخطوطة كذلك ١٠ تسابيح لموسى النبي ، ولحنة ام صموئيل النبي ، لحبقوق النبي ، لشعيا النبي ، لثلاثة فتية، لمريم ام يسوع ، لزخاريا ابو يوحنا .

عدد اوراقه = ١٦٠ . عدد الاسطر = ١٥ قياس ١٤×٧ر٩ سم .

الخط رائع جدا . حالة المخطوطة جيدة . انها مجلدة بجلد احمر .

في ذيلها نقرأ : كتبه ابلحد الحموي في ٩ تشرين ثان سنة ٧١٥٥ للخليفة ١٦٤٣ ميلادية .

٨ ـ فهرست الكتب المقدسة

كتاب يشتمل بوجيز الكلام على الاشياء التي في الكتب المقدسة مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل استعمالها .

عدد اوراق المخطوطة = ١٢ عدد الاسطر ١٢ و٢٠ سطرا . قياس ٢١×١٧ سم الخط جميل جدا . حالتها جيدة .

مع الاسف لم نعثر على اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٩ ـ مواضيع كتابية

مرتبة على حروف الهجاء . تعوزه الابواب : الالف ـ العين الفصل الثالث عشر . قرأنا في ذيل المخطوطة : تم الكتاب بعون الله الوهاب سنة ١٧٠٩ في العاشر من كانون الاول .

عدد صحائفه = ٣١١ . عدد الاسطر = ٢٢ سطرا . قياس ٣١×٢٠سم لا تعطينا المخطوطة اسم الناسخ .

الخط واضح وممتاز .

١٠ ـ كتاب المعاني البيعية في تفسير طقوس الكنيسة الكلدانية

مؤلف المخطوطة هو غبطة البطريرك يوسف الثاني حينما كان مطرانا .

في الكتاب خمس مقالات وعدة فصول ، وهي على شكل سؤال وجواب .

العربية ركيكة ، لكن طريقة السؤال والجواب حية . وفي المخطوطة ١٠٢ مثلا وحكايات ادبية تزيد الموضوع حيوية .

عدد الصحائف = ١٧٦ . عدد الاسطر = ١٣ـ١٧ سطرا. قياس ٢٢×١٦سم

فرغ الخطاط من كتابته في ١٤ تشرين اول سنة ١٥٧٧م نهار الاثنين .

لا نعرف اسم الخطاط . حالة الكتاب جيدة . اوقفه القس ميخائيل صائغ سنة ١٩٤٨ .

١١ ـ ترتيب خدمة الاموات (انتيفونات ومزامير)

عدد اوراقه = ٤٠ . عدد الاسطر = ١٣ سطرا . قياس ١٥×١٠سم .

حالة الكتاب جيدة . يظهر المخطوط جديدا .
الكتاب خال من اسم الناسخ والتاريخ .

١٢ ـ رسالة مختصر الكمال المسيحي

تشتمل على عشرين فصلا . العربية فيه ركيكة .

الخط بديع . حالته جيدة . لا سبيل الى معرفة اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

اوقفه للدير القس انطونيوس لاون خلوص في كانون الثاني سنة ١٩٢٥ م .

عدد صحائفه = ١٨٥ . قياس ٥ر١٤ × ٥ر٩سم عدد اسطرها = ١٦ سطرا .

١٣ ـ شرح رسالة ماربولس الى اهل رومية

كراس صغير . لا سبيل الى معرفة الشارح والناسخ والتاريخ .

١٤ ـ كتاب المستطاب

عدة تاملات في آلام المسيح .

يبتدىء الكتاب من صحيفة ٢٨ الى ٩٦ اي من التامل الثالث الى التامل الرابع عشر ثم الخاتمة .

عدد صحائفه = ٨٥ . عدد اسطره = ١٣ . قياس ٨ر١٤ × ٨ر٩سم .

لم نجد عليه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

١٥ ـ قراءات روحية

فصول مشبعة من الكتاب المقدس : سفر الحكمة . الامثال . وبنوع خاص من العهد القديم . يبتدىء الكتاب من صحيفة ٤ الى ٢١١ .

عدد اسطر الصحيفة = ١٥ سطرا . قياس ١٤ × ٩سم .

الكتاب خال من اسم الناسخ وتاريخ التحبير .

الخط بديع للغاية . حالة المخطوط جيدة .

١٦ ـ كتاب طلبات السيدة وصلوات اخرى

عدد الصحائف = ٢٤٨ . قياس = ٦ر١٣ × ٩سم . عدد الاسطر = ١٢ سطرا .

الخط فيها جميل جدا . الكتاب مستعمل كثيرا . حالته ليست جيدة .

خال من اسم الناسخ وتاريخ التخطيط .

١٧ ـ كتاب بوق السماء

وهو مختصر اباطيل العالم وكتاب الاقتداء بالمسيح . حدا بالمترجم غيرته على المصريين الذين ابتعدوا عن النوبة الى تعريب الكتاب من اصله اللاتيني او الايطالي . وكان ذلك في بلاد مصر على يد البادري يوسف الفرنساوي من رواي من رهبنة الاخوة الاصغرين الفرنسيسكان الكبوشيين تحت رياسة ريس طور سينا في سنة ١٧١٧ م .

الناسخ لمخطوطتنا مجهول وكذلك تاريخ النسخ

عدد صحائفه = ٢٩٠ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٥ر٢٠ × ٥ر١٤سم .

الخط لا باس به . حالة المخطوط جيدة .

١٨ ـ البر المسيحي

مؤلف الكتاب : المطران لويس يعقوب رايستنجاك رئيس اساقفة طورس ، (تورس) باريس ٢٣ شباط سنة ١٧٤٩م .

الكتاب في ثلاثة اجزاء . جاء في نهاية الكتاب : استخرج هذا الكتاب من اصله الفرنسي في ١٨ كانون الاول حساب القديم سنة ١٧٩٨ القس انطون داقور حلبي روم ملكي بمدينة حلب .

عدد صحائفه = ١٦٧ . الاسطر = ٢٢ سطرا . قياس ٢٠ × ١٤ سم

الخط بديع للغاية . حالة المخطوط جيدة .

١٩ ـ حوادث الاعتراف

جاء في الصفحة ٤١ منه : يقول ابراهيم حلوان السمراني الابودياكن الماروني ربيب المدارس الرومانية انه لما وقف على الكتاب الذي وضعه العلامة الانباخريستوفوروس ويغاااليسوعي (ووشحه الاب انطونيوس ايرودوس بخمسة تاملات) بانه ترجم هذا المؤلف من الطلياني الى العربية سنة ١٨٢٣ وسماه حوادث الاعتراف .

يبتدىء الكتاب من الفصل السادس من الجزء الاول حتى الفصل الرابع من التاملات .

الكتاب يقع في جزئين الاول وفيه ١٦ فصلا والثاني وفيه ٢٠ فصلا .

عدد صحائفه حاليا = ١٢٤ . الاسطر ٢١ سطرا . قياس ٥ر٢٠ × ٥ر١٤سم .

الخط لا باس به . حالة المخطوطة جيدة الان .

لم نقف على اسم الناسخ ولا على تاريخ النسخ بالضبط .

٢٠ ـ شرح مختصر في بعض قواعد الامانة المسيحية

الكتاب من تاليف الاب البادري بوناونتور اللودنسي الكبوجي مذهبا ، وكان ذلك في مدينة حلب الشهباء . وكان الفراغ من تاليف هذا الكتاب نهار الاربعاء ١٥ شباط سنة ١٦٤٠ .

جاء في الورقة ٦٢ ـ ٦٩ شرح وجيز في الاختلاف الواقع بين النصارى في الاعياد .

الكتاب ناقص من البداية غير انه كامل في النهاية . جاء في الصحيفة الاخيرة : قد كان النجاز من هذا الكتاب نهار الجمعة من الاسبوع الخامس من الصوم الكبير في ٢٦ آذار سنة ١٨٥٧ م .

عدد اوراق المخطوطة في الحال الحاضر = ٧١ . عدد الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٤ر١٩ × ٨ر١٤سم .

الخط ليس بجيد . حالة الكتاب جيدة ، غير انه من اللازم ان نجلده لئلا تتبعثر اوراقه وتضيع .

اننا لم نعثر على اسم الناسخ .

٢١ ـ رتبة تأسيس اخوية اوجاع العذرى السبعة

يحتوي الكتاب على رتبة كيفية اقامة هذه الاخوية في احدى الكنائس .

نقرأ في اول الكتاب : الكتاب خاصة سليمان قس يوسف. ونجد في ذيل المخطوطة ما هو آت : قد كملت هذه الاخوية أحزان مريم البتول في ٢٧ ايلول سنة ١٨٤٠م ... تم على يد احقر عبده المؤمن بالله الذي لا يجسر ان يكتب اسمه في هذه الرواية المقدسة .

عدد الصحائف = ٣١ . الاسطر = ١٦ سطرا قياس ١٥ × ١٠ سم .

الخط فيها جميل جدا . حالتها جيدة جدا .

٢٢ ــ الحياة الهنيئة في الدعوة الرهبانية

مؤلف الكتاب هو الفونس دي ليغوري .

ترجمه الخوري افرام احمر دقنه رئيس الرهبانية السريانية الافرامية بماردين . وقد اضاف اليه المترجم رسالة القديس سهدونو (القرن السابع) .

عدد الصحائف = ١٧٩ . الاسطر = ١٦ سطرا . قياس ١٧٫٥×١١سم .

الخط فيها بديع . قد يكون خط المعرب نفسه .

٢٣ ــ كتاب الصلوات

وهو مقتبس من كتاب الاب يوسف اليسوعي ؟ .

عدد اوراقه = ١١٩ . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١٢٫٤×٧٫٤سم .

الخط بديع وواضح . يظهران المخطوطة ليست بقديمة جدا . كما اننا لا نعرف اسم الناسخ . والكتاب اهداه للدير الاب انطونيوس خلوص سنة ١٩٠٥م .

٢٤ ــ تأملات روحية لايام الاسبوع

الكتاب من وضع اب كرملي وضعه في حلب سنة ١٧٢١ م .
جاء في نهاية الكتاب : وكان النجاز من هذا الكتاب في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٨٥٩ . هذا الكتاب مال انوسة بنت بهنان .

عدد اوراقه = ٥٩ . الاسطر = ١٣ و ٢٠ سطرا . قياس = ١٤ × ٩٫٢ سم .

الخط فيه يذم لسوء نوعيته . حالة المخطوطة جيدة .

٢٥ ــ صلوات مختلفة

عدد الاوراق = ٢٣١ . الاسطر = ١٠ أسطر . قياس ٩٫٨×٦٫٥سم .

الخط فيها بديع للغاية . لا سبيل الى معرفة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

حالة الكتاب جيدة . تعوزه عدة اوراق من البداية والنهاية .

٢٦ ــ كتاب الصلوات

يحتوي الكتاب على صلوات قبل وبعد التناول والنوم . مزامير التوبة السبعة . سبع سجدات اكراما لمريم المتالة على مدار الاسبوع . سبع تسابيح لمريم على مدارالاسبوع . رياضات قبل التناول ثم ياتي شرح مقتضب لملابس الكاهن التي يرتديها اثناء اقامته القداس .

جاء في الغلاف الاول ما يلي : هذا الكتاب مال شماس جرجس ابن المؤمن حنا ابن غيسي من قرية تلكيف . ثم ياتي على الجلد الاول : عيد الختانة سنة ١٨٦٥م ولعله تاريخ الكتاب ؟ اهداه للدير عبدالاحد غريبة في ١٠ آذار سنة ١٩٤١ م .

عدد اوراق الكتاب = ١٦٩ . الاسطر = ١٢ سطرا . قياس ١١٫٥×٨سم .

الخط بديع جدا . حال المخطوطة جيدة .

الكتاب خال من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢٧ ــ كتاب الجوهرة النفيسة في لوازم الكنيسة

المؤلف هو الراهب والكاهن كيرفاوفليطس رودينس القبرسي السينائي من ملة الروم .

الخطاط هو الياس بن الفخر المشهور بابن الفخر الطربلسي الاصل والوطن والملكي الارثوذكسي الملة والسنن سنة ١٧١٥ م .

عدد الصحائف = ٢١٥ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٢٠٫٥×١٥سم .

الخط عظيم جدا . حالة الكتاب لا باس بها ...

٢٨ ــ الفصل السابع من قلائد الياقوت

المخطوطة تعدد صفات الواعظ الحسنة كي يثمر وعظه وتعليمه .

نقرأ في اول ورقة : اوقف هذا الكتاب اسقف بشارة الى جماعة المسيحيين في محلة القلعة (بالموصل) .

عدد الصحائف = ٥٤ صحيفة . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١٥٫٧×١١٫٣ سم الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٢٩ ــ صلوات وطلبات

تحتوي المخطوطة عدة صلوات وطلبات لشتى المواضيع الروحية كالاعتراف والتناول .

تقع المخطوطة في ٢١٩ ورقة . قياس ١٠٫٥×٧٫٣ سم

فيها نوعان من الخط كلاهما جيد .

المخطوطة مجلدة بجلد اسود وورق . حالتها جيدة .

لا نعرف اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، غير انها تظهرقديمة لعلها من القرن ١٨ ، ١٩ ؟

٣٠ ــ اللاهوت الادبي

الجزء الثالث . تاليف المعلم كير يوحنا كلاوديوس اسقف مدينة ما في مملكة فرنسا .

عدد صحائفه = ٣٨٢ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس = ٢٠٫٥×١٤٫٥ سم

نقرأ في ذيل المخطوطة ما يلي : انتهت كتابته بعون الله تعالى في ١٧ من شهر أيار ١٧٨٤ م بيد الحقير في الكهنة الخوري بطرس دويهي الماروني ...

دخل الكتاب في ملك الشماس بهنان ابن مراد كركجي . ودخل في ملك بهنان ابن يوسف ابن الديك . حالة المخطوطة جيدة .

الكتاب ملك مطرانية السريان الكاثوليك بالموصل .

٣١ ــ اللاهوت الادبي

الجزء الخامس للمعلم كير يوحنا كلاوديوس فيرتوريو اسقف مدينة ما من مملكة فرنسا .

تحوي المخطوطة على بحث : الخطايا . رد مال الغير . الاعادة . العهود . السيمونية . التأديبات .

نقرأ في نهاية المخطوطة كتابة عبثت بها ايدي غريبة لعلها